

تفسير ابن كثير

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ^ج هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنْ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ^ج لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ^ط فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ

ينبه تعالى عباده ويرشدهم إلى الاستدلال على توحيده في أفراد العبادة له ، كما أنه

المستقل بالخلق والرزق فكذاك فليفرد بالعبادة ، ولا يشرك به غيره من الأصنام والأنداد

والأوثان؛ ولهذا قال : (لا إله إلا هو فأنى تؤفكون) ، أي : فكيف تؤفكون بعد هذا البيان

، ووضح هذا البرهان ، وأنتم بعد هذا تعبدون الأنداد والأوثان ؟